والمؤسسات الوطنية في الضفة والقطاع (في ١٩٨٢/٩/٥)، أي بعد انتهاء خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، وقيام الرئيس الأميركي رونالد ريغان بالاعلان عن مشروعه الخاص بالشرق الأوسط، وُجهت التحية للسياسة السليمة التي اتبعتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال أحداث لبنان، وجاء في البيان «أن الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة... يحيي بفخر واعتزاز الموقف الحكيم الذي وقفته قيادته الشرعية والوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية، بوجه العدوان على لبنان». وبعد أن أكد البيان مجدداً أن العدوان على لبنان لم يأخذ مداه إلا بسبب «السكوت المريب» للأنظمة العربية، ذكّر بصحة الموقف الذي أعلنه مؤتمر القمة العربي، في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٨، الرافض لاتفاقيات كامب ديفيد، نظراً إلى أن مسيرة كامب ديفيد «لم تفرز منذ إقرارها إلا المآسي لشعوب المنطقة والتنكر لحقوقها الشرعية». وتضمن البيان، للمرة الأولى، جواب جماهير الأراضي المحتلة على مشروع ريغان، حين أشار إلى «أن الولايات المتحدة وربيبتها إسرائيل تسعيان الآن لقطف ثمار عدوانهما على لبنان، وعلى الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وفي الخارج...». وأعلن الموقعون على البيان خمس نقاط أساسية. وباستثناء النقطة الخامسة التي تتطرق إلى مشروع ريغان، فإن النقاط الأربعة الأولى تتناول المطالب الوطنية المعروفة، ولكن مجرد ذكرها بعد انتهاء معركة بيروت، يجدد من معانيها. وهذه المبادئ»، هي:

«١ ــ ان الشعب الفلسطيني بالداخل والخارج وحدة واحدة وأن م. ت. ف. هي ممثله الشرعي والوحيد.

«٢ ــ ان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة لا يمكن أن تكون موضع مساومة.

«٣ ــ ان نضال الشعب الفلسطيني سيستمر ضد المؤامرات التي تحاك داخل الأرض المحتلة وخارجها. ولذلك يرفض الاحتلال ويرفض جميع إفرازاته من استيطان وادارات مدنية واجراءات تعسفية تمارس. ويرفض كذلك محاولات احتواء م. ت. ف. من أي جهة كانت، ويعلن أنه سيناضل من أجل استقلال القرار الفلسطيني من أي تأثير كان.

«٤ ــ لقد أثبتت مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية ضرورة التمييز الواضح بين معسكر الاعداء والاصدقاء. ولذلك، فإن الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة يدعو إلى مزيد من الجرأة في كشف الامبريالية وأدواتها الأنظمة العربية، داخل العالم العربي وخارجه، ويدعو بالتالي إلى التلاحم العميق مع حركات التحرر العربية والعالمية ومع معسكر الدول الاشتراكية والصديقة.

«٥ ــ ان مشروع الرئيس الاميركي الذي يأتي في أعقاب الاعتداء الاسرائيلي على لبنان يأتي على أرضية في جني ثمار العدوان لصالحه وليس غريباً والحالة هذه أن لا يلبي هذا المشروع الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والانسانية ويصر على التمسك بمسيرة كامب ديفيد التي رفضها الشعب الفلسطيني قيادة وشعباً» (المصدر نفسه، ١٩٨٢/٩/٦).

وتبنت المؤسسات الوطنية، في الوثائق التي وجهتها إلى الرأي العام العالمي والمحافل الدولية، المواقف ذاتها. ففي البيان الذي وجهته أكثر من خمسة عشر منظمة وهيئة وطنية وشعبية إلى الرأي العام العالمي (في ١٩٨٢/٦/٢٩)، أعيد التأكيد على وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة إلى «المطالبة بالانسحاب الفوري للغزاة من لبنان» (المصدر نفسه، ١٩٨٢/٦/٢٩). وفي برقية وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة (في ١٩٨٢/٧/٤)، أكدت الهيئات والمؤسسات الوطنية التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية، ونبهت إلى أن «الهجوم الاسرائيلي الأخير على المنظمة بكوادرها وهيئاتها وأماكن تواجدها في لبنان يتم في تعارض مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واختياره لقيادته الشرعية وهو يتعارض كذلك مع إرادة المجتمع الدولي ممثلاً بقرار الهيئة العامة للأمم المتحدة رقم ٣٢٣٦ الصادر في ١٩٧٤/١١/٢٢، كما أنه يتعارض مع قرار قمة الرباط». ونددت «بالمجزرة الرهيبة» التي ترتكب في لبنان، كما أشارت إلى أن قرارات كامب ديفيد ومشروع الإدارة المدنية، لا تحققان أغراض ومرامي القرار الدولي المشار إليه (المصدر نفسه، ١٩٨٢/٧/٤؛ السفير، ١٩٨٢/٧/٥).